

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : ليسَ هذا بِعَجَبٍ فَقَدْ وَرَدَ أَنََّّهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ خُوطِبَ
يَوْمًا مِنْ الْأَيْتَامِ فَقِيلَ لَهُ : يَا عَلِيُّ أَأَنْتَ الشَّاذِلِيُّ لِي أَيْ أَنْتَ الْفَرْدُ فِي
خَدْمَتِي فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ . قَالَ سَيِّدِي شَمْسُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَنْدَفِيُّ
قُدْسَ سِرِّهِ : اخْتَصَّتِ الشَّاذِلِيَّةُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ
قَبْلَهُمْ وَلَا بَعْدَهُمْ الْأَوَّلُ أَنَّهُمْ مُخْتَارُونَ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوطِ الثَّانِي
أَنَّ الْمَجْذُوبَ مِنْهُمْ يَرْجِعُ إِلَى الْمَحْجُورِ الثَّالِثُ أَنَّ الْقُطْبَ مِنْهُمْ دَائِمًا
أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْقُطْبُ سَيِّدِي نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ
الشَّاطِرُ لَتَلْمِيزِهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِيِّ : يَا مُحَمَّدُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِعَبْدٍ سُوءًا سَلَّطَهُ عَلَى شَادِلِيٍّ .

وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْسِيُّ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْزِلَ بَلَاءً سَلَّطَ مِنْهُ
أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ عُمُومًا سَلَّطَتْ مِنْهُ
الشَّاذِلِيَّةُ .

واخْتُلِفَ فِي أَخْذِ سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيٍّ فَقِيلَ : أَخَذَ عَنْ سَيِّدِي
عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَشِيشٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّبْئِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ صَالِحٍ عَنْ أَبِي
مَدْيَنٍ الْغَوْثِ . وَذَكَرَ الْفَشَّاشِيُّ فِي السَّمْطِ الْمَجِيدِ أَنَّ سَيِّدِي عَبْدَ
السَّلَامِ أَخَذَ عَنْ أَبِي مَدْيَنٍ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ قَالَ أَبُو سَالِمٍ الْعَيْشِيُّ :
وَالْتَّارِيخُ يَقْبَلُهُ : وَأَخَذَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ الْوَاسِطِيِّ
شَيْخِ مَشَايخِ الرِّفَاعِيَّةِ بِمِصْرَ . وَسَنَدُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَكَيْفِيَّةُ
تَسْلُسُلِهَا إِلَى فَوْقُ قَدْ بَيَّنَّاهُ فِي كِتَابِنَا الْعَقْدِ الثَّمِينِ وَفِي إِتْحَافِ
الْأَصْفِيَاءِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الرَّسَائِلِ .

ش ذ ل .

شَاذِلُ كصَاحِبِ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيِّ وَصَاحِبِ اللَّسَانِ وَقَالَ الصَّغَانِيُّ :
هُوَ عَلَامٌ وَالذَّالُ مُعْجَمَةٌ . وَشَهْرَانُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ :
سَهْرَابُ بْنُ شَاذِلٍ كَمَا فِي التَّبْيِيرِ مِنْ أَجْدَادِ مَكْحُولٍ قَالَ الْحَافِظُ :
سَهْرَابُ هُوَ أَبُو مُسْلِمٍ وَالِدُ مَكْحُولٍ كَذَا فِي الْإِكْمَالِ فَهُوَ مَكْحُولُ بْنُ
مُسْلِمِ بْنِ سَهْرَابِ بْنِ شَاذِلٍ . وَشَيْذَلَهُ كحَيْدَرَةَ لَقَبُ عَزَازِي بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَقِيرِ الشَّافِعِيِّ تَرْجَمَهُ السُّبُكِيُّ فِي الطَّبَقَاتِ

وقالَ : كانَ وَاَعْظَا مَشْهُورًا غَيْرَ اَنْزَّهَ ضَبَطَهُ بِالْذَّالِ الْمَهْمَلَةِ .
ش ر ح ل .

شَرَّاحِيلُ بْنُ أَدَّةَ أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ فِي أَبِيهِ أَقْوَالُ عَنْ
عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ وَعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ثِقَّةٌ شَهِدَ فَتَحَ دِمَشْقَ وَشَرَّاحِيلُ بْنُ
يَزِيدَ الْمَعَاوِرِيِّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ وَعَنْهُ
حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ شُرَيْحٍ وَابْنُ لَهْيَعَةَ : ثِقَّةٌ وَ
شَرَّاحِيلُ بْنُ عَمْرِو الْعَنْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَمْرٍو بْنِ الْأَسْوَدِ ضَعَّفَهُ مُحَمَّدُ
بْنُ عَوْفٍ : مَحْدَثٌ ثُونٌ وَلَهُمْ رَجُلٌ آخَرُ يُسَمَّى : شَرَّاحِيلُ بْنُ عَمْرٍو ، رَوَى
عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ ضَعَّفَ أَيْضًا